فن الجوامع عند المحدثين كتاب "جامع المسانيد والسنن" لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) أنموذجاً

The views of the scholars of Hadith on the Art of Jawami'i method of Hadith Documentation; Jami' al-Masanid wa al-Sunan of Ibn Kathir al-Dimashqi as case study

إعداد

عبدالله يعقوب زكريا

Abdullah Yacoub Zakaria

الدارس في مرحلة الدكتوراه قسم فقه السنة ومصادرها بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالدينة المنورة

Doi: 10.21608/jasis.2024.335933

استلام البحث ١٤ / ١١ /٢٠٢٣

قبول البحث ٢٨ / ١١ /٢٠٢٣

زكريا، عبدالله يعقوب (٢٠٢٣). فن الجوامع عند المحدثين كتاب "جامع المسانيد والسنن" لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ه) أنموذجًا. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٨(٢٦)، يناير ٢٥٥- ٢٧٤.

http://jasis.journals.ekb.eg

فن الجوامع عند المحدثين كتاب "جامع المسانيد والسنن" لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ه) أنموذجًا

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بفن الجوامع عند المحدثين وأهميته، مع التمثيل بكتاب "جامع المسانيد والسنن" لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، وقد بدأ البحث بالتعريف بفن الجوامع لغةً واصطلاحًا، وبيّن نشأته وأهميته جهود العلماء فيه، ثم إبراز هذه الأهمية والجهود من خلال كتاب "جامع المسانيد والسنن" لأبي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، وعلق الباحث في الحاشية على أماكن تحتاج إلى ذلك، مع التعريف بالأماكن والبلدان، وتفسير الغريب، وترجمة الأعلام غير المشهورين، ثم ذيل البحث بفهارس علمية. توصل البحث إلى نتائج مهمة حيث كشف عن أهمية فن الجوامع عند المحدثين، وجهودهم في هذا الفن، وأهمية الكتب المصنفة فيه، وخصوصًا كتاب جامع المسانيد والسنن، حيث يحتوي على بعض مهمات علم الحديث، والخدمة لدواوين الحديث.

الكلمات المفتاحية: جامع، المسانيد، الأحاديث، الأصول، علل.

Abstract:

This Research work aims at defining the concept of Jawami'i style of Hadith documentation and highlighting its importance to the scholars of Hadith with special reference to the book written by Isma'il bn Umar bn Kathir al-Dimashqi entitled "Jami' al-Masanid wa al-Sunan". The work started with the linguistic and technical definitions of the Jawami' style of documentation of Hadith, its emergence and development, its significance, and the contributions of Hadith scholars to its development, highlighting the efforts put by the scholars of hadith in the development, emphasizing on elaborating such efforts put by the author of the book under study, highlighting in the footnote what needed to be highlighted when necessary, with brief accounts of places and towns, and definition of terms, with biographies of the unpopular people in the book, and concluded the work with an appendix of indexes. The work finds that the scholars of hadith hold a high esteem to the Art of Jawami'i style, and they put an immense effort in its development, it also identified some unique features of the Jami' al-masanid wa al-

Sunnan of Abul Fida', Isma'il bn Umar bn Kathir al-Dimashqi as it contained some important issues of the science of Hadith and services to other Hadith collections.

Keywords: Jami`, Musnads, Hadiths, Al-Usul, Ilal

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه، واقتفى أثره، وتمسك بسنته إلى يوم الدين.

أَمَّا بعد؛ فإن الله -سبحانه وتعالى- قد تكفل بحفظ سنة النبي ﷺ من التغيير والتبديل، والزيادة والنقصان، حيث قال سبحانه: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١)، وقال تعالى عن القرآن: فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين (٢)، ولازم حفظ القرآن حفظ السنة أيضًا؛ إذ هي المبينة والشارحة لكتاب الله سبحانه، وقد هيأ سبحانه بمنه وكرمه سننا كونية، وأسبابًا قدرية تحقق هذا الوعد الصادق، فأقام جهابذة من أهل العلم والفضل، أفنوا أعمارهم في سبيل حفظ السنة ومدارستها ونشرها والذب عنها؛ بعلم رصين، وفهم راسخ، فكانوا مشاعل نور وهداية، للبشرية جمعاء.

ومن جملة ما قام به أهل العلم حفظًا للسنة وذبًا عنها، وتنقية لها من كل دخيل: مؤلفاتهم وتصانيفُهم في كتب الجوامع.

ولاشك أن العناية بهذا النوع هي من جملة الدفاع عن السنة ونصرتها والذب عن حياضها؛ ومن هنا جاء هذا البحث الذي أقدمه عن فن الجوامع عند المحدثين كتاب **"جامع المسانيد" لابن كثير أنموذجًا**، للتعريف بهذا الفن، وبيان جهود علماء الحديث فيه عامة، وإبراز هذه الجهود من خلال كتاب **(جامع المسانيد والسنن)** لابن كثير، (ت: ٧٧٤ه) -رحمه الله-، وأسأل الله التوفيق والسداد، والهداية والنفع والرشاد.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وثبت المصادر، والفهارس، على النحو التالي:

المقدمة؛ وفيها الاستفتاحية وذكر خطة البحث، ومنهج العمل فيه.

الفصل الأول: فن الجوامع عند المحدثين، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالجوامع لغةً واصطلاحًا:

---

(١) الحجر ٩.

(٢) فصلت ٢٤.

المبحث الثاني: أهمية هذا الفن:
المبحث الثالث: نبذة عن جهود العلماء في التأليف فيه:
الفصل الثاني: أنموذج من كتاب "جامع المسانيد والسنن" لابن كثير، وفيه توطئة، وستة مباحث:
التوطئة: في التعريف بابن كثير مؤلف "جامع المسانيد والسنن" باختصار.
المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف؛ وفيه مطلبان:
المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب.
المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.
المبحث الثاني: تأريخ تأليف الكتاب، مع ذكر سبب تأليفه، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: تأريخ تأليف الكتاب
المطلب الثاني: سبب تأليفه
المبحث الثالث: مصادر مادة الكتاب، ومنهج المؤلف فيه، وشرطه فيه، وطريقة ترتيبه، وفيه أربعة مطالب:
المطلب الأول: مصادر مادة الكتاب
المطلب الثاني: منهج المؤلف فيه
المطلب الثالث: شرطه فيه
المطلب الرابع: طريقة ترتيبه
المبحث الرابع: أهمية الكتاب، وثناء العلماء عليه.
المبحث الخامس: المميزات والمآخذ على الكتاب، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: مميزات الكتاب.
المطلب الثاني: المؤاخذات على الكتاب.
المبحث السادس: مخطوطات وطبعات الكتاب؛ وفيه مطلبان:
المطلب الأول: مخطوطات الكتاب، وأماكن وجودها.
المطلب الثاني: طبعات الكتاب، مع ترشيح الطبعة الأفضل، وذكر المسوغات.
الخاتمة: وفيها ذكر أهم النتائج والتوصيات.
ثبت المصادر والمراجع.
فهرس الموضوعات.

منهج العمل:

١- اعتمدت في بحثي هذا [من جامع المسانيد] على طبعة دار خضر، تحقيق: عبد الملك بن عبدالله دهيش؛ لكونها أفضل ما وقفت عليه من طبعات الكتاب.
٢- كتبت الآياتِ القرآنيةَ بالرسم العثماني محصورةً بين قوسين مُزْهِرَيْن، وعزوتها إلى السورة في الحاشية.

٣- عزوت النقول والأقوال الواردة في البحث إلى مصادرها الأصيلة.
٤- بينت الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى بيان؛ وذلك بالرجوع إلى كتب المعاجم والغريب.
٥- ضبطت الكلماتِ المشْكِلة بالشَّكل من أماكن وأسماء وغيرها.
٦- عرّفت بالبلدان تعريفًا موجزًا، وحددت مواقعها قديمًا وحديثًا، مستفيدًا من المصادر المتقدمة والمتأخرة.
٧- عرفت بالوقائع والأيام، محددًا تأريخها وموقعها، وذلك على نحو التعريف بالأماكن.
٨- ذكرت في الإحالة رقم الجزء والصفحة، فإن كان المصدر حديثيًا من الكتب الستة ذكرت الكتاب والباب ورقم الحديث، وإن كان من خارجها اكتفيت برقم الجزء والصفحة والحديث، وإن كان من كتب التراجم أضفت اسم المترجم –في حال التخريج عليه-، وإن كان من كتب التاريخ أضفت أنه من أحداث سنة كذا وكذا، وإن كان من كتب اللغة والغريب أضفت المادة المجردة للكلمة.
٩- أوردت في صلب البحث المادة العلمية المرتبطة بالبحث ارتباطًا وثيقًا، وما سوى ذلك دونته في الحاشية، مثل: التخريج، أو مصدر، أو مكان، أو غير ذلك.
١٠- رجعت في مادة كل حاشية إلى مصادرها المتخصصة.
١١- رتبت مصادر الحاشية الواحدة -في غير التخريج- على وفيات مؤلفيها.
١٢- بذلت الوسع في كتابة البحث وَفق الأسلوب العربي، مراعيًا في ذلك سهولة العبارة، وقواعد الإملاء المعاصرة، ملتزمًا بعلامات الترقيم المناسبة.

الفصل الأول: فن الجوامع عند المحدثين، وفيه ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: التعريف بالجوامع لغةً واصطلاحًا:
المبحث الثاني: أهمية هذا الفن:
المبحث الثالث: نبذة عن جهود العلماء في التأليف فيه:
الفصل الثاني: أنموذج من كتاب "جامع المسانيد والسنن" لابن كثير، وفيه توطئة، وستة مباحث:
التوطئة: في التعريف بابن كثير مؤلف "جامع المسانيد والسنن" باختصار.
المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف؛ وفيه مطلبان.
المبحث الثاني: تأريخ تأليف الكتاب، مع ذكر سبب تأليفه، وفيه مطلبان.
المبحث الثالث: مصادر مادة الكتاب، ومنهج المؤلف فيه، وشرطه فيه، وطريقة ترتيبه، وفيه أربعة مطالب.
المبحث الرابع: أهمية الكتاب، وثناء العلماء عليه.
المبحث الخامس: المميزات والمآخذ على الكتاب، وفيه مطلبان.
المبحث السادس: مخطوطات وطبعات الكتاب؛ وفيه مطلبان.

الفصل الأول: فن الجوامع عند المحدثين، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالجوامع لغةً واصطلاحًا[٣]:

الجوامع في اللغة: جمع جامع، وهو اسم فاعل من الثلاثي "جمع"؛ والجمع في اللغة: ضم شيء إلى شيء.

قال ابن فارس –رحمه الله-: (الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء)[٤].

والجامع اصطلاحا: مؤلف يوجد فيه جميع أقسام الحديث[٥].

وكتب الجوامع اصطلاحًا: المؤلفات التي قصد مصنفوها إلى جمع الأحاديث النبوية مطلقًا، أو جمع أحاديث كتب مخصوصة[٦].

المبحث الثاني: أهمية هذا الفن:

تتمثل أهمية هذا الفن في أهمية مؤلفاتها، وهذه الأهمية تكمن في عدة أمور؛ منها:

١- أنها جمعت الأحاديث النبوية الموجودة في كتب السنة المعتمدة، كالأصول الستة وغيرها.

٢- أنها تذكر الأحاديث بأسانيدها ككتب الأطراف، فهي من الكتب المساعدة على تخريج الأحاديث.

٣- اهتم بعض من صنف في جمع السنة بالترجمة لصحابي الحديث، وذكر ما ورد له من الروايات في الكتب المعتمدة، فهي من مصادر معرفة الصحابة، ويشهد لهذا صنيع الحافظ ابن كثير في كتابه (جامع المسانيد والسنن) كما سيأتي في دراسة الكتاب.

٤- بعض الكتب الجامعة اهتمت بالمتن وشرح غريبه؛ كجامع الأصول لابن الأثير، فهي من مظان شرح الغريب.

٥- قد يتعقب المؤلف في الكتب الجامعة الروايات الضعيفة والمنكرة، وبيبين عللها، كابن كثير في (جامع المسانيد والسنن).

٦- يستفاد من الكتب الجامعة في جمعها لأحاديث صحابي واحد، فمن أراد أن يجمع روايات بعض الصحابة مفردة فالكتب الجامعة من أهم مصادره.

٧- يستفاد من الكتب الجامعة في جمع ألفاظ الحديث الواحد -عن صحابي واحد- وبيان الاختلاف بينها.

---

(٣) يطلق الجوامع أيضًا على الكتب الحديثية التي يوجد فيها جميع أنواع من أنواع التأليف عند المحدثين قديمًا، فهو تجميع دخلي، وذاك خارجي.

(٤) "مقاييس اللغة لابن فارس ٤٧٨/١؛ مادة: "جمع".

(٥) انظر: مقدمة تحفة الأحوذي، للمباركفوري ص: ٥٢.

(٦) فوائد علوم الحديث وكتب أهله ص: ٢٥٣.

المبحث الثالث: نبذة عن جهود العلماء في التأليف فيه[٧]:

كان موضوع جمع السنة، والإحاطة بها مطمحًا يراود العلماء منذ العصور الأولى، فبذلوا قصارى جهدهم في جمع أحاديث رسول الله ﷺ، فأخذوا يرحلون، ويجوبون البلدان طلبًا لسماع الحديث، وجمعه، واجتهدوا في تبويبه وتصنيفه بحسب الحاجة.

أخرج البخاري في صحيحه من طريق عبدالله بن دينار، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم: «انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه، فإني خفت دروس[٨] العلم، وذهاب العلماء»[٩].

وعن ابن شهاب -رحمه الله- قال: "أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن، فكتبناها دفترًا دفترًا، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفترًا"[١٠].

وبذلك عد العلماء أمر الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- أول أمر رسمي لتدوين الحديث، فانتشرت إثر ذلك الدواوين الكبيرة في الحديث؛ كالموطآت، والمصنفات، والمسانيد، والجوامع.

وما إن حل القرن الخامس الهجري حتى صارت المكتبة الإسلامية زاخرة بأنواع المصنفات في الحديث، وكان لشيوع الصحيحين –البخاري ومسلم- أثر في توجه العلماء نحو جمع حديث رسول الله ﷺ في كتاب واحد.

فألف جمع من العلماء في الجمع بين الصحيحين فقط، منهم:

أبوبكر النيسابوري (ت: ٣٨٨ه).

محمد بن أبي نصر الحميدي (ت: ٤٨٨ه).

الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦ه).

ورتبوها على المسانيد، دون الأبواب[١١].

وتطلّع بعض العلماء إلى الزيادة على الصحيحين فيما يجمعونه من كتب، منهم:

رَزين بن معاوية (ت: ٥٢٤ه) -رحمه الله- ألف كتابه (تجريد الصحاح) جمع فيه: الصحيحين، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وموطأ مالك، وجعله على ترتيب صحيح البخاري.

---

(٧) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة ٥٩٩/١. و الحطة لصديق خان ٦٢-٦٥.

(٨) دروس العلم: هو ذهابه وضياعه، قال ابن فارس: "الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء، وخفض، وعفاء"، (مقاييس اللغة) ٢٦٧/٢، مادة: درس.

(٩) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم ٣١/١.

(١٠) أخرجه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) ١٥٥/١، رقم: ٣٠٤.

(١١) انظر كشف الظنون، لحاجي خليفة ٥٩٩/١.

وأبو الفرج ابن الجوزي، (ت: ٥٩٧ه) رحمه الله، ألف كتابه (جامع المسانيد بألخص الأسانيد) جمع فيه: الصحيحين، ومسند أحمد، وجامع الترمذي، ورتبه على مسانيد الصحابة.

وأبو السعادات المبارك بن الأثير، (ت: ٦٠٦ه) رحمه الله، ألف كتابه (جامع الأصول) بناه على كتاب رَزِين، واستفاد في ترتيبه من كتب الأطراف، والغريب، ورتبه ترتيبًا خاصًا حسب موضوع المتن، ويعد عملُه هذا رافدًا من روافد جمع السنة، ومنهجًا معتبرًا في سبيل ذلك، حيث اقتصر على المتون دون الأسانيد في كتب معينة.

بينما نجد بعض العلماء قد اهتم بجمع السنة معتبِرًا في ذلك الإسناد فقط، منهم:

خلف بن حمدون الواسطي (ت: ٤٠١ه) رحمه الله، جمع أطراف الصحيحين.

وأبو الفضل ابن طاهر المقدسي (ت: ٥٠٧ه) رحمه الله، ألف أطراف الكتب الستة.

وأبو القاسم ابن عساكر (ت: ٥٧١ه) رحمه الله، ألف أطراف السنن الأربعة، في كتابه (الإشراف على معرفة الأطراف).

وأبو الحجاج المزي (ت: ٧٤٧ه) -رحمه الله- جمع أطراف الكتب الستة، ولواحقها، في كتابه (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف).

ولعل الحافظ ابن كثير أمعن نظره في طريقة ابن الأثير في اهتمامه بالمتن فقط، وفي طريقة من ألف على الأطراف التي لا تذكر المتن كاملًا، فعزم على تأليف يهتم بالإسناد والمتن معًا، فجمع كتابه الفذ: "جامع المسانيد"، وهو الذي ستأتي دراسته تفصيلًا فيما يأتي بإذن الله[١٢].

والحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ه) -رحمه الله- جمع أطراف عشرة كتب، في كتابه "إتحاف المهرة".

ثم جاء الحافظ السيوطي (ت: ٩١١ه) رحمه الله، فألف كتابه (جمع الجوامع).

وبعده عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١ه) رحمه الله، فألف كتابه (الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور).

الفصل الثاني: أنموذج من كتاب "جامع المسانيد والسنن" لابن كثير، وفيه توطئة، وستة مباحث:

توطئة في التعريف بالحافظ ابن كثير:

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام الحافظ المحدث المفسر المؤرخ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القُرَشي[١٣]، الدِّمَشْقِيّ[١٤]، الشافعي[١٥].

---

(١٢) أخص المبحث الثالث: منهجه فيه...."

(١٣) بضم القاف، وفتح الراء، وفي آخرها الشين المعجمة، نسبة إلى قريش، القبيلة المعروفة، وهي بطنان: قريش البطاح، وقريش الظواهر، وسميت بهذا الاسم لتجمعهم على

مولده ونشأته:

ولد قرية مِجدَل[١٦] من أرض حَوران[١٧] في بلاد الشام[١٨] سنة إحدى وسبع مئة للهجرة (٧٠١ه)، ونشأ في بيت عِلم، ودين، وكان والده خطيب قريته، وانتقلت الأسرة بعد موت والده إلى دمشق سنة (٧٠٧)[١٩].

ثناء العلماء عليه:

قال الذهبي: "له عناية بالرجال والمتون والفقه، خرّج وناظر، وصنّف وفسّر وتقدم"[٢٠].

وقال أبو المحاسن الحسيني: "صاهر شيخنا أبا الحَجاج المزي، فأكثر وأفتى ودرّس وناظر، وبرع في الفقه والتفسير والنحو، وأمعن النظر في الرجال والعلل"[٢١].

وقال ابن ناصر الدين: "الشيخ الإمام العلامة الحافظ عماد الدين، ثقة المحدثين، عمدة المؤرخين، عَلم المفسرين"[٢٢].

قصي بن كلاب، والتقرش: التجمع. وقيل: إنما سميت قريشا؛ لأنها كانت تجارا تكتسب، وتتجر، وتحترش، فسميت بحوت في البحر. (انظر: "الأنساب" للسمعاني، ٢٩٨/١٠-٢٩٩).

(١٤) بكسر أوله، وفتح ثانيه، -والكسر لغة فيه- وشين معجمة، وآخره قاف: نسبة إلى البلدة المشهورة قصبة الشام، وهي أحسن مدينة بالشام، وأكثرها أهلا، ويضرب بحسنها المثل، وهي عاصمة سوريا اليوم. قيل: سميت بذلك لأنهم دَمَشْقَوا في بنائها أي أسرعوا، وقيل غير ذلك. (انظر: "الأنساب" للسمعاني، ٣٧٣/٥، ٣٧٤. و"معجم البلدان" لياقوت الحموي ٤٦٣/٢).

(١٥) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٨٤/٣. والدرر الكامنة لابن حجر ٥٥٤/١.

(١٦) مجدل بكسر الميم، وقيل بفتحها، وفتح الدال: قرية صغيرة من قرى مدينة بصرى، من أرض حوران، في بلاد الشام، وتقع شرقي البلدة.

(١٧) حوران بفتح الحاء: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، تقع في جنوب سوريا، وشمال الأردن، وتشمل أراضي من ريف دمشق حتى درعا، وقصبتها بصرى. (انظر: معجم البلدان، ليقوت الحموي ٣١٧/٢. ومعجم المعالم الجغرافية، لعاتق البلادي ٤٣/١.

(١٨) الشام: منطقة معروفة، حدّها من الفرات إلى العريش المتاخم للدّيار المصريّة، وعرضها من جبلي طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم، وتشمل: سورية، والأردن، ولبنان، وفلسطين. (انظر: معجم البلدان للحموي ٣١٢/٣. ومعجم المعالم الجغرافية لعاتق البلادي ١٦٧/١).

(١٩) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٨٥/٣. وشذرات الذهب لابن العماد ٦٨/١.

(٢٠) تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠١/٤.

(٢١) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٣٨.

(٢٢) الرد الوافر لابن ناصر الدين ص: ٩٢.

وقال تلميذه الحافظ ابن حجي: كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بتخريجها، ورجالها، وصحيحها، وسقيمها، وكان يستحضر شيئًا كثيرًا من التفسير، والتاريخ، قليل النسيان، وكان فقيها، جيد الفهم، صحيح الدين، ويحفظ (التنبيه)، ويشارك في العربية ونظم الشعر، وما أعرف أني اجتمعت به إلا وأخذت منه[٢٣].

منزلته في الجرح والتعديل:

لم أقف على من ذكره في طبقات الأئمة المعتبرين في الجرح والتعديل، لكن له في علم الرجال مؤلف ضخم، كما قال عنه في مقدمة (جامع المسانيد) بعد أن نبه على أهمية علم الجرح والتعديل: "وقد جمعتُ في ذلك كتابًا حافلًا كافيًا كافلًا كاملًا لأشتات ما تفرق في غيره، وسميته: (بالتكميل في معرفة الثقات، والضعفاء، والمجاهيل)، في عدة عشر مجلدات، هو كالمقدمة بين يدي كتابي هذا"[٢٤]، إلا أنه لا يوجد منه سوى الجزء التاسع فقط[٢٥].

من مؤلفاته:

تفسير القرآن العظيم. (مطبوع).

البداية والنهاية. (مطبوع).

اختصار علوم الحديث. (مطبوع).

وفاته: توفي في شعبان سنة أربع وسبعين وسبع مئة (٧٧٤هـ) رحمه الله[٢٦].

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

تولى المؤلف -رحمه الله- تسمية الكتاب في مقدمته، فقال: وسميت كتابي هذا "جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سَنن" وهو "المسند الكبير"[٢٧].

وقد اتفقت أجزاء نسخة دار الكتب المصرية على هذا الاسم، وكذا كتب على الورقة الأولى من الجزء الثاني من هذا الكتاب، المحفوظ بمكتبة الدولة في برلين بألمانية الغربية.

وسماه تلميذه الحسيني: "الهدى والسنن، في أحاديث المسانيد والسنن"[٢٨]، وتبعه الشوكاني على هذه التسمية[٢٩].

وسماه حاجي خليفة "جامع المسانيد"[٣٠].

---

(٢٣) انظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢٨/١.

(٢٤) جامع المسانيد ٦٠/١.

(٢٥) المصدر نفسه.

(٢٦) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٨٥/٣.

(٢٧) جامع المسانيد والسنن ٦١/١.

(٢٨) ذيل تذكرة الحفاظ ص: ٣٨.

(٢٩) انظر: البدر الطالع ١٥٣/١.

وسماه الحافظ ابن حجر: "جامع المسانيد والسنن"، فهذا اختصار منهما[٣١].

المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلف:

جامع المسانيد ثابت النسبة إلى الحافظ ابن كثير، وقد دل على ذلك أمور، منها:

١- أن ابنه محمد بن إسماعيل -وهو راو الكتاب عنه- قال في بدايته: "قال والدي - رحمه الله- ومن خطه نقلت: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والحكمة، وأرسله للعالمين رحمة..."، بالإضافة إلى ما تقدم من أنه سماه بنفسه في مقدته.[٣٢]

٢- نسبة الكتاب إليه من قبل من ترجمه؛ كالحافظ ابن حجر[٣٣]، وابن العماد[٣٤]، وغيرهم.

٣- عزوه إليه في كتبه الأخرى، كالتفسير[٣٥]. والبداية والنهاية[٣٦]، وهو موجود في (جامع المسانيد.

المبحث الثاني: تأريخ تأليف الكتاب، مع ذكر سبب تأليفه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول، تاريخ تأليف الكتاب:

لم أقف على سنة تأليف هذا الكتاب بالتحديد، لكن الذي يظهر أنه ألفه في أواخر حياته وهو من أواخر مؤلفاته؛ لأنه دعا الله أي يقيض له من يكمله، كما قال تلميذه ابن الجزري: " وأكمله إلا بعض مسند أبي هريرة، فإنه مات قبل أن يكمله، وقال: لا زلت أكتب فيه في الليل، والسراج ينونص[٣٧]، حتى ذهب بصري معه، ولعل الله أن يقيض له من يكمله، مع أنه سهل، فإن معجم الطبراني الكبير لم يكن فيه شيء من مسند أبي هريرة رضي الله عنه"[٣٨].

---

(٣٠) كشف الظنون ٥٧٣/١.

(٣١) أنباء الغمر ٤٠/١

(٣٢) جامع المسانيد والسنن ٧/٥.

(٣٣) أنباء الغمر" ٤٠/١

(٣٤) شذرات الذهب ٣٩٨/٨.

(٣٥) انظر: تفسير ابن كثير ٢٤٠/١، والمعزو موجود في جامع المسانيد والسنن ٤٦٦/١، ترجمة بريدة بن الحصيب، رقم: ١٤٣، ح: ١٢٥، وفي ٩٢/٨، والمعزو موجود في جامع المسانيد ٢٤٣/٧، ترجمة عبد الله بن جحش، رقم: ٩٣٤، ح: ٥٩٤٩.

(٣٦) انظر: البداية والنهاية، ذكر المقام المحمود الذي خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ٤١٣/١٩، والمعزو موجود في جامع المسانيد (٥٦٨/٢، ترجمة حيدة، رقم: ٤٤٨، ح: ٢٧٠٧.

(٣٧) سبق تفسيرها (ص: ١٨).

(٣٨) المصعد الأحمد لابن الجزري ص: ٢٣. وقد تقدم في المطلب الأول من المبحث الثاني المتعلق بتأريخ تأليف الكتاب.

المطلب الثاني، سبب تأليفه:

وقف الحافظ ابن كثير على كتاب "تحفة الأشراف" لشيخه الحافظ المزي، واستفاد منه، وسبر الخطة التي سلكها فيه، فكانت هي السبب في نشوء فكرة إعداد كتابه جامع المسانيد ولكن بشكل أوسع حيث يجمع الكتب الستة ولواحقها، مع الكتب الأخرى التي ذكرها في المقدمة[٣٩]، وكان له اهتمام بمسند الإمام أحمد، وهو أحد دواوين الإسلام، فإذا ربط بينه وبين (تحفة الأشراف) تكتمل الفائدة منه بمعرفة الأحاديث التي هي في الكتب الستة، والتنبيه على التي تفرد بها، فأخذ ترتيب (المسند) للمحب الصامت على طريقة كتب الأفراد، وجعله عمدة كتابه هذا (جامع المسانيد والسنن)[٤٠].

المبحث الثالث: مصادر مادة الكتاب، وشرطه، ومنهجه فيه، وطريقة ترتيبه، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مصادر مادة الكتاب:

ذكر الحافظ ابن كثير مصادر مادة الكتاب في مقدمته، فقال: "قد جمعته من كتب الإسلام المعتمدة في الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ، ومن ذلك الكتب الستة، وهي: الصحيحان؛ البخاري ومسلم، والسنن الأربع: لأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ومن ذلك مسند الإمام أحمد، ومسند أبي بكر البزار، ومسند الحافظ أبي يعلى الموصلي، والمعجم الكبير للطبراني رحمهم الله، فهذه عشرة كاملة، وأذكر في كتابي هذا مجموع ما في هذه العشرة، وربما زدْتُ عليها من غيرها، وهذه الكتب العشرة تشتمل على أوفي من مائة ألف حديث بالمكررة[٤١].

المطلب الثاني: منهجه في الكتاب:

١- قدَّمه بمقدمة نفيسة حمد الله وأثنى عليه فيها، ثم ثنى بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، ثم تكلم عن القرآن والسنة، وحفظهما، وكتبه في التفسير، والتاريخ، والرجال، تمهيدًا وتوطئة لكتابه هذا، وبين شيئا من منهجه فيه، فقال: "أترجم كل صحابي له رواية عن رسول الله ﷺ مرتباً على حروف المعجم، وأوردُ له جميع ما وقع له في الكتب، وما تيسر لي من غيرها... وقال: وما كان فيه وهن شديد بينته"[٤٢].

٢- يذكر كل صحابي روى عن النبي ﷺ ولو روايةً واحدةً، ويذكر نسبه ولقبه

---

(٣٩) كما سيأتي –قريبا- في المبحث الثالث.

(٤٠) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب للدكتور عبد المعطي قلعجي ص: ١٧١ – ١٧٤، و"القول المفيد في الذب عن جامع المسانيد" للدكتور زهير الناصر ص: ٢٢.س

(٤١) جامع المسانيد والسنن ١/٦٠-٦١.

(٤٢) هذا المنهج غير مطرد في جميع جوانبه، بل يوجد ثمة ثغرات فيه، سيأتي التنبيه عليها في المطلب الثاني من المبحث الخامس، المتعلق بالمؤاخذات.

وطرفًا من أخباره على وجه الاختصار[٤٣]

٣- أحيانًا يترجم للصحابي، ويذكر أنه ليس له رواية[٤٤].

٤- يورد جميع ما روى الصحابي في الكتب العشرة وما تيسر له من غيرها دون تحديد.

٥- إذا كان الحديث تقدم من رواية صحابي آخر أشار إلى ذلك[٤٥]، أو سيأتي في رواية صحابي آخر أشار إلى ذلك أيضا[٤٦].

٦- يضيف ما وقف عليه من الفوائد التي ذكرها شيخه المزي في "تحفة الأشراف"[٤٧].

٧- يعلق على بعض الأحاديث كما جاء في حديث: «إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه»[٤٨]. قال عقبه: "هذا حديث عظيم الإسناد والمتن، إذ فيه بشارة لكل مؤمن أن نفسه حين تقبض من جسده تصير طائرًا في الجنة، تأكل من ثمارها، وتشرب من أنهارها إلى يوم القيامة، فترجع بإذن الله إلى جسدها الذي كانت تعمره في الدنيا"[٤٩].

٨- يتعقب الروايات الضعيفة، منتقدًا لها سندًا ومتنًا، شديدة الضعف وغيرها[٥٠].

٩- ينَبّه على الأحاد التي تفرّد بها الإمام أحمد بقوله: "تفرد به"[٥١].

المطلب الثالث: شرطه فيه:

١- بين شرطه في مقدمة الكتاب، فقال: وشرطي فيه أني أترجم كل صحابي له رواية عن رسول الله ﷺ مرتباً على حروف المعجم، وأوردُ له جميع ما وقع له في

---

(٤٣) انظر مثال ذلك في: ٦٣/١، ح: ١.

(٤٤) انظر: مثال ذلك في: ٦٩/١، و٧٠، ح: ٩، و١٠، و١١.

(٤٥) انظر مثال ذلك في: ٢٨٤/١، ح: ٤٥٥.

(٤٦) انظر مثال ذلك في: ١٤٥/١، ح: ١٤٥.

(٤٧) انظر مثال ذلك في: ٢٦٢/١.

(٤٨) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب أرواح المؤمنين، (٤١٤/٤/ ح: ٢٠٧٢)، وابن ماجه في سننه كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى، (١٤٢٨/٢، ح: ٤٢٧١)، كلاهما من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسناده صحيح.

(٤٩) "جامع المسانيد" ١٩٩/٧.

(٥٠) انظر مثال ذلك في ٤٧/٢، ح: ١٥٢٨ حيث قال: (تفرد بهن ناصح، وهو غير ناصح، بل هو ضعيف الحديث منكره)، وفي ٥٣٤/٧، ح: ٩٧٠٨ حيث قال: "وقد رواه سفيان وأبو وائل عن معاذ نفسه من غير واسطة، وهو منقطع".

(٥١) انظر: أمثلة ذلك في: ٨١/١/ ح: ٢٢، و٣٣/٢، ح: ١٤٧٩، و١٢/٣، ح: ٣١٠٢.

الكتب وما تيسر لي من غيرها، وبالله أستعين، وعليه أتوكل، وإليه أنيب[٥٢].
٢- ذكر أنه جمعه من أكثر من مئة ألف حديث، وفيها الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع[٥٣].

المطلب الرابع: طريقة ترتيبه:

١- بين شيئا من ذلك في مقدمة الكتاب فقال: "أترجم كل صحابي له رواية عن رسول الله ﷺ مرتباً على حروف المعجم"[٥٤].
٢- رتبهم على حروف المعجم وفقًا لمنهج كتب الأطراف في ترتيب مسانيد الصحابة، تبعًا لترتيب ابن المحب الصامت لمسند الإمام أحمد.
٣- يرتب الرواة عن الصحابي على حروف المعجم، ثم يتبعهم بالكنى، ثم النساء.
٤- بدأ بمسانيد المقلين، ثم المكثرين.
٥- يذكر الحديث أولا من مسند أحمد، ثم يذكر من أخرجه من أصحاب الكتب الأخرى.

بحث الرابع أهمية الكتاب، وثناء العلماء عليه:

كتاب (جامع المسانيد والسنن) من الأهمية بمكان، فقد استفاد منه من جاء بعده، وأثنى عليه أهل العلم، وذلك لمكانة مؤلفه، وما يحتويه من الأحاديث، حيث جمع أحاديث عشرة كتب، وزيادة[٥٥]. ومن ثناء أهل العلم عليه:

١- قال ابن الجزري -وهو يتحدث عن الجهد الذي بذله المؤلف فيه-: "أجهد نفسه كثيرا، وتعب فيه تعبا عظيما، فجاء لا نظير له في العالم"[٥٦].
٢- وقال الحافظ ابن حجر: ورأيت النسخة بدمشق بخط ولده عمر، وسمى الكتاب جامع المسانيد والسنن. وكتبت منه عدة نسخ نسبت إليه[٥٧].
٣- وقال حاجي خليفة: "جامع المسانيد والسنن كتاب عظيم، فيه أحاديث الكتب العشرة في أصول الإسلام"[٥٨].

المبحث الخامس مميزات الكتاب والمؤاخذات عليه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول مميزات الكتاب:

هذا الكتاب يمتاز بمميزات عديدة، منها:

---

(٥٢) جامع المسانيد والسنن ٦١/١.
(٥٣) المصدر السابق
(٥٤) المصدر السابق.
(٥٥) تقدم ذكرها في المطلب الأمل من المبحث الثالث.
(٥٦) "المصعد الأحمد" لابن الجزري ص: ٢٣.
(٥٧) "إنباء الغمر" للحافظ (٤٠/١)، أحداث سنة أربع وسبعين وسبع مئة.
(٥٨) "كشف الظنون" ٥٧٣/١.

١- جمع أحاديث عشرة كتب من أصول السنة في كتاب واحد.
٢- جمع أحاديث كل صحابي على حدة.
٣- مفيد في تراجم الصحابة، إذ يترجم المؤلف لكل صحابي باختصار.
٤- يستفاد منه في نقد الأسانيد والمتون، فقد اهتم المؤلف بذلك.
٥- يفيد في بيان اختلاف ألفاظ الروايات.
٦- يستفاد منه في معرفة كل من له رواية عن النبي ﷺ من الصحابة، ومن لم تكن له رواية؛ لأنه أحيانا يترجم للصحابي، ويبين أنه ليست له رواية.

المطلب الثاني: بعض المؤاخذات على الكتاب، والجواب عنها

مما لوحظ على المؤلف في كتابه هذا ما يلي:

١- عدم استيعابه جميع الأحاديث المذكورة في المصادر العشرة التي نص عليها. والذي يظهر أن ذلك يرجع إلى المنهج الذي سلكه من ذكره الحديث أولا من مسند أحمد، ثم ذكر من أخرجه من أصحاب الكتب الستة، دون باقي طرق الحديث عند البزار، وأبي يعلى، والطبراني، وبذلك يكون الكتاب مشتملًا على مجموع ما في الكتب العشرة، لا على جميعها؛ لعدم استيعابه جميع طرق الحديث الواحد من الكتب العشرة. وقد ذكر الدكتور زهير الناصر عدة أحاديث هي على شرط المؤلف لكن لم يذكرها، وبعضها يعزوها إلى كتب أخرى، وهي موجودة في العشرة، أو في بعضها[٥٩].

٢- تركه تراجم بعض الصحابة، أو الرواة عنهم، وروايتهم موجودة في مصادره، منها: نِمْران اليَحصُبي عن بلال، ومجاهد بن جبر عن جبير بن مطعم، وعبيد الله بن عباس عن أبي زر.

٣- عدم ذكره أحد المسانيد، وهو مسند الأسود بن خلف الخزاعي، وقد ذكره الطبراني، في "الكبير"، وأورد فيه حديثين. أما مسند أبي هريرة فإن المصنف ذكر بنفسه أنه لم يكمله، كما قال تلمذه محمد بن الجزري[٦٠].

المبحث السادس: مخطوطات وطبعات الكتاب؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مخطوطات الكتاب، وأماكن وجودها.

هذا الكتاب له نسخة خطية في دار الكتب المصرية رقم: (١٨٤) حديث، وعدد مجلداتها ثمانية، وصورت الجامعة الإسلامية سبع مجلدات.

في مكتبة السيد حبيب يوجد من الكتاب ثمانية أجزاء، وهذه النسخة هي عين نسخة معهد إحياء المخطوطات العربية.

([٥٩]) انظر: "القول المفيد في الذب عن جامع المسانيد للدكتور زهير الناصر (ص: ٥١).
([٦٠]) تقدم ذلك في المطلب الأول من المبحث الثاني، عند الكلام عن تأريخ تأليف الكتاب ص: ١٨.

ويوجد للمجلد الثالث نسخة ثانية في خزانة الرباط بالمغرب، ونسخة ثالثة في العراق في مكتبة الأوقاف ببغداد، برقم: (٢٨٩٨).

ويوجد للمجلد الخامس نسخة ثانية في المكتبة الأزهرية.

المطلب الثاني: طبعات الكتاب، مع ترشيح الطبعة الأفضل، وذكر المسوغات.

وقفت على ثلاث طبعات للكتاب، وهي:

طبعة دار الفكر، بيروت – لبنان، سنة ١٤١٥ه-١٩٩٤م، بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، في (٣٧) مجلدًا، لكن ليس كله من عمل الحافظ ابن كثير، بل عمله شمل ٢٠) جزءا، من الأول إلى العشرين، وأما الباقي فمن عمل تصنيف المحقق[٦١].

طبعة دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، سنة ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م، بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي أيضا في (٣٧) مجلدًا، كذلك.

طبعة دار خضر، بيروت – لبنان، تحقيق الدكتور عبد الملك بن عبدالله الدهيش في (١٢) مجلدا، الطبعة الأولى: ١٤١٦ه، والثانية: ١٤١٩ه، والثالثة: ١٤٢٥ه.

وقفت على رسالتين علميتين كلتيهما للدكتوراه، تناولتا دراسة الكتاب، وتحقيق جزء منه، بكلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية، ونوقشتا سنة ١٤٠٥ه.

والذي يظهر -والله أعلم- أن طبعة دار خضر بتحقيق الدكتور عبدالملك الدهيش هي الأفضل؛ لكونها تمتاز بعدة أمور عني بها المحقق، منها:

١- تصويب الأخطاء، وملء البياضات بالرجوع إلى مصادر الكتاب.
٢- توثيق الإحالات.
٣- التعريف بالأماكن.
٤- توثيق النقول:
٥- التعليق على ما يحتاج إلى التعليق.
٦- عزو الآيات.
٧- يترجم لبعض الرواة، وينقل أقوال الأئمة فيهم.
٨- ينقل أحكام الأئمة على الحديث.
٩- تفسير الغريب.

الخاتمة

وفيها ذكر أهم النتائج والتوصيات.

أولا: أهم النتائج:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا البحث:

١. الجهود الجبارة التي بذلها العلماء في محاولتهم لجمع الأحاديث النبوية، وتقريبها إلى الأمة.

---

(٦١) انظر: "القول المفيد في الذب عن جامع المسانيد" للدكتور زهير الناصر ص: ٢٥.

٢. ما وصل إليه الحافظ ابن كثير في الحديث، من علو كعب ودقة نظر، وكثرة حفظ.
٣. المنزلة الشاهقة التي يحوزها كتاب "جامع المسانيد والسنن" في المكتبة الحديثية.
٤. يعتبر هذا الكتاب من أكبر الأعمال العلمية، وأوسعها، وأجمعها لحديث رسوله ﷺ.

ثانيا التوصيات:

لم يزل الكتاب في حاجة إلى مزيد عناية وتحقيق علمي، والبحث عن النسخ الأخرى.

ثبت المصادر والمراجع:

١. **القرآن الكريم.**

٢. **إنباء الغمر بأبناء العمر** لابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، ت: د حسن حبشي، نشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر.

٣. **الأنساب** للسمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، المروزي، (ت: ٥٦٢هـ)، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وغيره، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: ١، (١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م)، عدد الأجزاء: ١.

٤. **البداية والنهاية** لابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البصري، ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: ١، (١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م)، سنة النشر: (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء:٢١ (٢٠ ومجلد فهارس).

٥. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** للشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، اليمني، (ت: ١٢٥٠هـ)، نشر: دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٢ جزآن.

٦. **تذكرة الحفاظ** للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت: ٧٤٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: ١، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، عدد الأجزاء: ٤ أجزاء.

٧. **تفسير القرآن العظيم** لابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البصري، ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، ت: سامي بن محمد سلامة، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ٢، (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ م)، عدد الأجزاء: ٨ أجزاء.

٨. **جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن** لابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البصري، ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، ت: د عبد الملك بن عبدالله الدهيش، نشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ط: ٢، (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م).

٩. **جامع بيان العلم وفضله**: لابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، القرطبي، (ت: ٤٦٣هـ)، ت: أبي الأشبال الزهيري، نشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط: ١، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م)، عدد الأجزاء: ٢.

١٠. **الحطة في ذكر الصحاح الستة**: لمحمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي(ت: ١٣٠٧هـ)، نشر: دار الكتب التعليمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ١

١١. **الدارس في تاريخ المدارس** للنعيمي: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، (ت: ٩٢٧هـ)، ت: إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
١٢. **ذيل تذكرة الحفاظ** للحسيني: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي الشافعي (ت: ٧٦٥هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)، عدد الأجزاء: ١.
١٣. **الرد الوافر** لابن ناصر الدين: شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي، الدمشقي، الشافعي، (ت: ٨٤٢هـ)، ت: زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: ١، (١٣٩٣ه)، عدد الأجزاء: ١.
١٤. **السنن** للنسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣ه)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، نشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الخامسة (١٤٢٠هـ)، عدد الأجزاء : ٨ في اربع مجلدات
١٥. **السنن** لابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢
١٦. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** لابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري، الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، ت: محمود الأرناؤوط، نشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط: ١، (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، عدد الأجزاء: ١١جزءا.
١٧. **صحيح البخاري:** لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية، بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، (١٤٢٢هـ)، عدد الأجزاء: ٩ أجزاء.
١٨. **طبقات الشافعية** لابن قاضي شهبة: تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي، الشهبي، الدمشقي، ، (ت: ٨٥١هـ)، ت: د. الحافظ عبد العليم خان، نشر: عالم الكتب – بيروت، ط: ١، (١٤٠٧ هـ)، عدد الأجزاء: ٤ أجزاء عام النشر: (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، عدد الأجزاء: ٤ أجزاء.
١٩. **فوائد في علوم الحديث وكتب أهله** للمباركفوري: محمد بن عبد الرحمن أبي العلى (ت: ١٣٥٣ه)، نشر: دار المنهاج، الرياض – السعودية، ط: ١، ١٤٣١ه.
٢٠. **القول المفيد في الذب عن جامع المسانيد:** للدكتور زهير بن ناصر الناصر، نشر دار الخضيري، المدينة المنورة، السعودية، ط: ١، (١٤٢٠ه).
٢١. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** لحاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله، المشهور ب: حاجي خليفة، أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، نشر: مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر: (١٩٤١م).
٢٢. **المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد:** لابن الجزري: محمد بن محمد ابن

الجزري، (ت: ٨٣٣ه)، نشر مكتبة التوبة، (١٤١٠/ ١٩٩٠م)، الرياض - السعودية.
٢٣. **معجم البلدان** لياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، الحموي، (ت: ٦٢٦هـ)، نشر: دار صادر، بيروت، ط: ٢، (١٩٩٥ م)، عدد الأجزاء: ٧ أجزاء.
٢٤. **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** للبلادي: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ)، نشر: دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م)، عدد الأجزاء: ١.
٢٥. **مقاييس اللغة** لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين القزويني، الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، عام النشر: (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)، عدد الأجزاء: ٦ أجزاء.
٢٦. **مقدمة تحفة الأحوذي** للمباركفوري: محمد عبد الرحمن (ت: ١٣٥٣ه)، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط:١، (١٤٢٢ه/٢٠٠١م).